Job 38

[1]فَقَالَ الرَّبُّ لأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ،[2]مَنْ هَذَا الَّذِي يُظْلِمُ
الْقَضَاءَ بِكَلاَمٍ بِلاَ مَعْرِفَةٍ.[3]أُشْدُدِ الآنَ حَقَوَيْكَ كَرَجُلٍ،
فَإِنِّي أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمُنِي.[4]أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَّسْتُ الأَرْضَ.
أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ.[5]مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا. لأَنَّكَ تَعْلَمُ.
أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَاراً.[6]عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا،
أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا،[7]عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ
مَعاً، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ.[8]وَمَنْ حَجَزَ الْبَحْرَ بِمَصَارِيعَ
حِينَ انْدَفَقَ فَخَرَجَ مِنَ الرَّحِمِ.[9]إِذْ جَعَلْتُ السَّحَابَ لِبَاسَهُ
وَالضَّبَابَ قِمَاطَهُ[10]وَجَرَمْتُ عَلَيْهِ حَدِّي وَأَقَمْتُ لَهُ
مَغَالِيقَ وَمَصَارِيعَ،[11]وَقُلْتُ، إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلاَ تَتَعَدَّى، وَهُنَا
تُتْخَمُ كِبْرِيَاءُ لُجَجِكَ.[12]هَلْ فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتَ الصُّبْحَ. هَلْ
عَرَّفْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ[13]لِيُمْسِكَ بِأَطْرَافِ الأَرْضِ فَيُنْفَضَ
الأَشْرَارُ مِنْهَا.[14]تَتَحَوَّلُ كَطِينِ الْخَاتِمِ، وَتَقِفُ كَأَنَّهَا
لاَبِسَةٌ.[15]وَيُمْنَعُ عَنِ الأَشْرَارِ نُورُهُمْ، وَتَنْكَسِرُ الذِّرَاعُ
الْمُرْتَفِعَةُ.[16]هَلِ انْتَهَيْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ
الْعَمْرِ تَمَشَّيْتَ.[17]هَلِ انْكَشَفَتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمَوْتِ، أَوْ
عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ.[18]هَلْ أَدْرَكْتَ عَرْضَ الأَرْضِ.
أَخْبِرْ إِنْ عَرَفْتَهُ كُلَّهُ.[19]أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ
النُّورُ، وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَقَامُهَا،[20]حَتَّى تَأْخُذَهَا إِلَى تُخُومِهَا
وَتَعْرِفَ سُبُلَ بَيْتِهَا.[21]تَعْلَمُ، لأَنَّكَ حِينَئِذٍ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ،
وَعَدَدُ أَيَّامِكَ كَثِيرٌ.[22]أَدَخَلْتَ إِلَى خَزَائِنِ الثَّلْجِ، أَمْ أَبْصَرْتَ
مَخَازِنَ الْبَرَدِ[23]الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لِوَقْتِ الضُّرِّ، لِيَوْمِ الْقِتَالِ
وَالْحَرْبِ.[24]فِي أَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ النُّورُ وَتَتَفَرَّقُ الرِّيحُ
الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الأَرْضِ.[25]مَنْ فَرَّعَ قَنَوَاتٍ لِلْهَطْلِ وَطَرِيقاً
لِلصَّوَاعِقِ[26]لِيَمْطُرَ عَلَى أَرْضٍ حَيْثُ لاَ إِنْسَانَ، عَلَى قَفْرٍ
لاَ أَحَدَ فِيهِ،[27]لِيُرْوِيَ الْبَلْقَعَ وَالْخَلاَءَ وَيُنْبِتَ مَخْرَجَ
الْعُشْبِ.[28]هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ، وَمَنْ وَلَدَ مَآجِلَ الطَّلِّ.[29]مِنْ
بَطْنِ مَنْ خَرَجَ الْجَلِيدُ. صَقِيعُ السَّمَاءِ، مَنْ وَلَدَهُ.[30]كَحَجَرٍ
صَارَتِ الْمِيَاهُ. اخْتَبَأَتْ. وَتَلَكَّدَ وَجْهُ الْعَمْرِ.[31]هَلْ تَرْبِطُ
أَنْتَ عُقْدَ الثُّرَيَّا أَوْ تَفُكُّ رُبُطَ الْجَبَّارِ.[32]أَتُخْرِجُ الْمَنَازِلَ فِي
أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ.[33]هَلْ عَرَفْتَ سُنَنَ
السَّمَاوَاتِ أَوْ جَعَلْتَ تَسَلُّطَهَا عَلَى الأَرْضِ.[34]أَتَرْفَعُ
صَوْتَكَ إِلَى السُّحُبِ فَيُغَطِّيَكَ فَيْضُ الْمِيَاهِ.[35]أَتُرْسِلُ
الْبُرُوقَ فَتَذْهَبَ وَتَقُولَ لَكَ، هَا نَحْنُ.[36]مَنْ وَضَعَ فِي
الطَّخَاءِ حِكْمَةً، أَوْ مَنْ أَظْهَرَ فِي الشُّهُبِ فِطْنَةً.[37]مَنْ
يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ، وَمَنْ يَسْكُبُ أَزْقَاقَ
السَّمَاوَاتِ،[38]إِذْ يَنْسَبِكُ التُّرَابُ سَبْكاً وَيَتَلاَصَقُ
الطِّينُ.[39]أَتَصْطَادُ لِلَّبْوَةِ فَرِيسَةً، أَمْ تُشْبِعُ نَفْسَ

الأَشْبَالِ،[40] حِينَ تَرْبِضُ فِي عَرِينِهَا وَتَكْمُنُ فِي غَابَتِهَا
لِلْكُمُونِ.[41] مَنْ يُهَيِّئُ لِلْغُرَابِ صَيْدَهُ إِذْ تَنْعَبُ فِرَاخُهُ إِلَى
اللَّهِ، وَتَتَرَدَّدُ لِعَدَمِ الْقُوتِ.